

مفاهيم القرآن

(70) " هي الإسلام ". (1) ثم أوضح الإمام نفسه في رواية أخرى عن عبد الله بن سنان أيضاً المقصود بالإسلام وأنه هو التوحيد ومعرفة الله إذ قال - عليه السلام - : " هي الإسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد ". (2) 6. سأل محمد بن حكيم الإمام الصادق - عليه السلام - عن المعرفة من صنع من هي؟ فقال - عليه السلام - : " من صنع الله ، ليس للعباد فيها صنع ". (3) 7. سأل أبو بصير الإمام الصادق - عليه السلام - فقال الإمام - عليه السلام - : " نعم وليس للعباد فيها صنع ". (4) 8. ولقد تعرض الإمام علي - عليه السلام - إلى هذا المطلب " أي فطرية الاعتقاد بالله " في نهج البلاغة في أوّل خطبة فيه عندما ذكر بأنّ الأنبياء أرسلوا لإثارة دفائن العقول ، أي لإحياء ما هو مرتكز في عقول البشر وما هو كامن في حنايا فطرتهم من الاعتراف بوجود الله والإذعان بإلهيته ، إذ يقول - عليه السلام - : " فبعث الله فيهم رسله وواتر إليهم أنبياءه ليستأدوهم ميثاق فطرته ، ويذكروهم منسي نعمته ، ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دفائن العقول ". (5) مع ملاحظة هذا الكلام العلوي يمكننا القول بأنّ المقصود من قول الله

1 . المصادر السابقة . 2 . المصادر السابقة . 3 . أصول

الكافي: 1 / 85 ، 93 ، 165 . 4 . أصول الكافي: 1/163 . 5 . نهج البلاغة: الخطبة الأولى.